



## المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل The Scientific Journal of King Faisal University

العلوم الإنسانية والإدارية  
Humanities and Management Sciences



### Ibn Aljazri's Arabic Sounds Classification Problems

Jihad AQ. H. Nassar

Department of Arabic Language, Faculty of Arts and Humanities, Al Aqsa University, Gaza, Palestine

### إشكالية التصنيف المخرجي لأصوات العربية عند ابن الجزري

جيهاد عبدالقادر حسين نصار

قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين

#### KEYWORDS الكلمات المفتاحية

Joining letters, lips letters, partially hidden letters, teeth letters  
إخفاء الحروف، إدغام الحروف، الأصوات الشفوية، مخرج الأسنان

#### PUBLISHED النشر

25/03/2020



<https://doi.org/10.37575/h/ur/2022>

#### ABSTRACT

The examination of sounds articulation is an important part for mastering Quran recitation. It has attracted Ibn Aljazri's attention in many of his Quranic related publications that examined Arab linguists' opinions. The importance of this search raised in his manifestation of authentic articulation issues including places of articulation and, differences between phone and phoneme. He also identified three approaches adopted by Arab linguists for articulation classifying of which he preferred one. The study aimed to investigate the reality of Ibn Aljazri's articulation classification, to shed lights on their differences and similarities, to identify his chosen type, and to compare his methodology with modern phonetic studies. The study utilizes the descriptive approach by reviewing other linguists' opinions related to the issues tackled by Ibn Aljazri including places of articulation, phone and phoneme, number of articulation, and linguists' attitudes towards those numbers. These points were traced back historically since Al-Khalil era to the latest phonetics studies using comparisons and balance to identify where he stood. The study concluded many results: Ibn Aljazri was a follower and pioneer in classifying the places of articulation, the differences between letter and the sound. The 17 places classification of articulation was his own creation that was not traced to Al-Khalil or any other scholar. His description of some letters articulation was true even when it contradict modern phonetic studies.

#### المخلص

مبحث مخارج الأصوات من المباحث الهامة لتجويد قراءة القرآن الكريم، وقد حظي باهتمام ابن الجزري في كثير من مؤلفاته القرآنية التي زخرت بأراء علماء العربية. وقد برزت أهمية هذا المبحث في عرض ابن الجزري قضايا صوتية هامة، منها: طريقة تحديد المخرج، والفرق بين الصوت الغفل والحرف، وتمييزه ثلاثة اتجاهات في التصنيف المخرجي لعلماء العربية، واختياره اتجاهًا راجحًا منها. وقد هدف البحث إلى التحقق من نسبة ابن الجزري لاتجاهات التصنيف المخرجي، وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف بينها، وبيان ما اختاره منها، وموازنة مذهبه المختار بالدراسات الصوتية الحديثة. وقد اتبع البحث المنهج الوصفي، فاستعرض آراء العلماء في القضايا التي عالجه ابن الجزري، وهي: تحديد المخرج، والصوت الغفل والحرف، وعدد المخارج واتجاهات العلماء فيها، وقرن هذا كله بالتبع التاريخي من لدن الخليل حتى أحدث الدراسات الصوتية المعاصرة، مشفوعة بالموازنات والمقارنات: للوقوف على مدى متابعة ابن الجزري، أو إبداعه، أو دقته أو عدمها، فيما تناول واختار من آراء صوتية. وخلص البحث إلى جملة نتائج، أهمها: أن ابن الجزري كان مسبقًا ومتابعًا في طريقة تحديد المخرج، والفرق بين الصوت والحرف، وأن اختياره عدد مخارج أصوات العربية سبعة عشر مخرجًا، من إبداعه، ولم تثبت صحة نسبته لا للخليل ولا لغيره، وأن وصفه لمخارج الضاد والغين والخاء صحيحة، وإن خالفته الدراسات الحديثة؛ لوصفها مخارج الأصوات المعاصرة، وأن وصفه لمخارج أصوات المد، والخيشوم، كمخارج مستقلة، مخالف لما تقرره الدراسات الحديثة.

القرآن التي شيدها<sup>(1)</sup>.

### 1. نوطية: تعريف بابن الجزري

هو محمد بن محمد بن محمد بن محمد، الحافظ الإمام المقرئ شمس الدين، ولد ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة (751هـ) إحدى وخمسين وسبعمائة بدمشق، حفظ القرآن وعمره (13) ثلاث عشرة سنة، اهتم اهتمامًا بالغًا بعلوم القراءات؛ حيث تلقاها عن أئمة عصره تلقياً، ومشافهة، ومدارسةً لأشهر كتب القراءات، ومنها: الشاطبية، والتيسير للداني، والتذكرة، وغيرها، وأخذ بقسط وافر من علوم الحديث والفقه، وقد انتهت إليه رئاسة علم القراءات في نهاية القرن الثامن، وبداية القرن التاسع للهجرة، فقد أسس في دمشق وشيراز مدرستين للقراء سماهما "دار القرآن"، وقدم القاهرة مراراً، ودخل بلاد الترك العثمانيين في سنة ثمان وتسعين وسبعمائة فأرلاً من سلطان مصر (قطليق) لخلاف بينهما، فأكرمه السلطان أبو يزيد ابن عثمان، وقد طاف أرجاء العالم الإسلامي قاطبة: الشام، والعراق، ومصر، والحجاز، واليمن، وفارس، وما وراء النهر، وأقرأ الناس حيثما حلَّ، وكانت له حظوة عند الأمراء وأهل السلطان، وقد باشر القضاء غير مرة في الشام، وشيراز، وكان مثرياً حسن الطلعة وفصيحاً بليغاً، وله عشرات المؤلفات في القراءات، والتفسير، والفقه، والأصول، والحديث، والترجم، والنحو، والبلاغة، واللغة، وكان أكثر تأليفه في القراءات، ومن أهمها: تحبير التيسير في القراءات العشر، والنشر في القراءات العشر، وتقريب النشر، والتمهيد في علم التجويد، وأصول القراءات، وغيرها، وقد توفي في شيراز في يوم الجمعة الخامس من شهر ربيع الأول سنة (833هـ) ثلاثٍ وثلاثين ثمانمائة هجرية، ودفن في دار

### 2. المقدمة

يُعدُّ مبحث مخارج الأصوات من المباحث الرئيسة التي يقوم عليها علم التجويد، وقد كان لابن الجزري إسهام واضح في هذا المبحث في مؤلفاته القرائية؛ حيث تناول طريقة تحديد المخرج، ومفهومي الحرف والمخرج، واختار عدد المخارج السبعة عشر، مستنبطاً كل ذلك من خبرته وأطلاعه على آراء من سبقه من العلماء، وإن كان كثير من الآراء والتوجهات التي قدمها في هذا الجانب الصوتي تنمُّ على عبقرية فذة، ونظرات صائبة، إلا أن التأمل والتدقيق في مراجع اللغة، والنحو، والقراءات؛ لتحقيق الآراء التي ذكرها ابن الجزري في سياق تصنيفه للمخارج، وتمييزه فيها لآراء علماء اللغة، والنحو، والقراءات إلى ثلاثة اتجاهات، وترجيحه اختيار تصنيف المخارج إلى سبعة عشر مخرجاً، ونسبته للخليل وغيره من العلماء، قد أظهر بجلاء إشكالية في الآراء التي نسبها ابن الجزري لأصحابها.

وعليه فقد انطلق هذا البحث بالتبع التاريخي الموثق، محققاً الآراء العلمية الصوتية التي أوردها ابن الجزري، وعقد موازنات بين ما ارتأه ابن الجزري، وبين ما ذكره غيره من علماء العربية القدماء، وما أثبتته علم الأصوات الحديث؛ للوقوف بدقة على مظاهر إشكالية التصنيف المخرجي الذي اختاره ابن الجزري، مبيناً أوجه الموافقات والمتابع، أو المخالفات والمفارقة، وأوجه الإبداع والإجادة، فيما قدمه ابن الجزري أو اختاره من آراء في مبحث مخارج الأصوات العربية.

(1) العسقلاني، إنباء الغمريابناء العمري في التاريخ، 248-245/8، وابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، 206-204/7.

### 3. الدراسات السابقة

تمكن الباحث من الاطلاع على مجموعة من الدراسات تناولت جهوداً متنوعة لابن الجزري، وفيما يأتي عرضٌ لما تضمنته، يليه أهم ما تميز فيه هذا البحث:

#### 3.1. ما تضمنته الدراسات السابقة:

- **دراسة البشير (1999م):** وهي رسالة دكتوراة قدمت فيها الباحثة عرضاً وافياً لجهود ابن الجزري الصوتية، في الصوت المفرد مخرجاً وصفة، والصوت المركب وأحواله، مشفوعة بتفسيرات ابن الجزري لها، وقد عرضت اختياراً لخمسة عشر من المخارج السبعة عشر، ومخالفته لسببويه في مخرج الجوف، وعقدت مقارنة بين آراء ابن الجزري وآراء د. إبراهيم أنيس، ود. تمام حسان، وناقشت طائفة من آرائهم في ألقاب الحروف ومخارج الغين والخاء، والغنة<sup>(2)</sup>.
- **دراسة الشنقيطي (1421هـ):** وهي رسالة دكتوراة في تحقيق نصوص كتاب النشر في القراءات العشر لابن الجزري، وضبط عباراته، ولم يتعرض لمناقشة آراء ابن الجزري أو مذهبه في المخارج.
- **دراسة الحمد (2007م):** استعرض فيها الجهد الصوتي لعلماء التجويد، على مستوى المخارج والصفات، والظواهر التركيبية، مبينا أن غالبية علماء التجويد لم يخرجوا عما قدمه سببويه، إلا في مباحث قليلة، منها المد، مع إشارة لعدم دقة ابن الجزري في نسبة تصنيف المخارج إلى سبعة عشر مخرجاً للخليل وغيره من العلماء<sup>(3)</sup>، وردة على د. تمام حسان في اتهامه ابن الجزري بالخطأ في وصف بعض المخارج، ومنها الضاد<sup>(4)</sup>.
- **دراسة ميران وكاظم (2012م):** تناولت الدراسة تصنيف (د. غانم قدوري الحمد) مخارج الأصوات العربية في اثني عشر مخرجاً، ومناقشته اختياراً لابن الجزري سبعة عشر مخرجاً، وتتبع بعض آرائه، مبينا عدم دقته في نسبة اختياره للخليل، مع ذكر تحليلات لآراء بعض العلماء القدامى والمحدثين في عدد المخارج، وبيان احتجاجاته لتصنيفه المخرجي.
- **دراسة مكربني (2012م):** اقتصر على عرض آراء ابن الجزري في ألقاب الحروف، والحركات، وعدد المخارج، وتلخيصها، وشرح الصفات من خلال مؤلفاته: التمهيد، والطيبة، والمقدمة.
- **دراسة قاضي (2015م):** تناول تاريخ درس الصوتي عند القراء، واللغويين العرب، مبرزا سبق علماء التجويد إلى البحث، والتفصيل في موضوع مخارج الحروف، من منطلق تحسين القراءة وتجويدها، واستعرض آراءهم في عدد المخارج، وطريقة تحديد المخرج<sup>(5)</sup>، مبينا أن دراسة اللغويين جاءت من منطلق دراسة الموضوعات اللغوية والصوتية؛ ما كان سبباً في اختلاف وصف بعض الأصوات بين الطرفين، وخاصة في درس الصوتي الحديث.
- **دراسة الثوري (2016م):** عرض فيها أهم ما قدمه الخليل، وسببويه، والجاحظ، وابن جني، وابن سينا، ومكي بن أبي طالب في الدراسات الصوتية العربية، مركزاً على جهد كل عالم، ومنهجية التي تميز بها عن غيره، وبخاصة في الجوانب التطبيقية، مع الإشادة بما قدمه الجاحظ عن عيوب النطق وعلاجها، وما قدمه مكي في تجويد القراءة، وتحسين مخارج الحروف وضبطها في التلاوة.

#### 3.2. ما تميز به هذا البحث:

1. عرض آراء ابن الجزري بالتفصيل في طريقة تحديد المخرج، والتفريق بين الصوت الغفل والصوت اللغوي أو الحرف، وذكره لآراء العلماء في المخارج، واختياره منها.
2. تحقيق نسبة تصنيف المخارج لدى العلماء القدامى الذين ذكروهم ابن الجزري، والكشف عن إشكالية هذه النسبة، وبيان ما أصاب في نسبتها، وما لم يصيب.
3. تحقيق اختياره عدد المخارج سبعة عشر مخرجاً، ومدى متابعتها للسابقين، أو ابتداعه فيها.
4. موازنة اختيار ابن الجزري في عدد المخارج مع علماء العرب القدامى،

ومع أربع دراسات صوتية حديثة لـ د. إبراهيم أنيس، ود. أحمد مختار عمر، ود. كمال بشر، ود. بوردن، ود. هاريس (مترجم).  
5. مناقشة إشكالية مخارج أصوات الضاد، والغين والخاء، والمدود، والغنة، بين ابن الجزري والمحدثين؛ مع تحليلها وإبداء الرأي فيها.

#### 4. المخرج، تعريفه، وطريقة تحديده

##### 4.1. الحرف والمخرج:

تناول ابن الجزري مفهوم الحرف والمخرج في سياق واحد، في قوله: "والحروف هي مقاطع تعرض للصوت الخارج مع النفس مبتدأً مستطياً فتمنعه عن اتصاله بغايته، فحيثما عرض ذلك المقطع سمي حرفاً، وسي ما يسامته ويحاذيه من الحلق والقم واللسان والشفتين مخرجاً، ولذلك اختلفت الصوت باختلاف المخارج واختلاف صفاتها"<sup>(6)</sup>. وفي هذا النص إشارة ذكية لآلية حدوث الصوت للغوي، تتلمس فيه نوعاً من الدقة مع ملاحظة الأمور الآتية:

- الحرف عند ابن الجزري. وعند علمائنا القدامى- يعني الصوت اللغوي في الدراسات الحديثة، فهو ليس "ذبذبة مستمرة طويلة غير معدلة، كالتي نسمعها من صفارة الإنذار، أو من صفارة القطار، وإنما هي معدلة بمقدار ما يصاحبها من حركات الفم.. هذه الحركات النطقية ملونة بالألوان الصوتية الخاصة هي ما اصطلاح العلماء على تسميته بالأصوات اللغوية"<sup>(7)</sup>.
- وليس يعني هذا أن ابن الجزري وعلماءنا الأقدمين جهلوا طبيعة الصوت، وإنما فرقوا بين الصوت العام الغفل الساذج<sup>(8)</sup>، والصوت اللغوي المميز بصفات خاصة، فأطلقوا على الأول الصوت مطلقاً، وأطلقوا على الآخر الحرف، أو كما يقول ابن جني: "الحرف حد منقطع الصوت وغايته وطرفه"<sup>(9)</sup>، وفي هذا التمييز أهمية من ناحيتين:
  - أولاهما: دراسة الصوت المفرد؛ بحيث لا يخالطه غيره، فيتضح مخرجه وصفاته بدقة، وهو ما صرح به ابن سينا في تعريفه للحرف بأنه: "هيئة للصوت عارضة، يتميز بها عن صوت آخر مثله في الحدة والنقل تميزاً في المسموع"<sup>(10)</sup>.
  - والأخرى: تحديد المخرج بدقة اعتماداً على أعضاء النطق، التي تحدث المقطع في طريق الصوت الغفل، وتشكيله، وبيان هيئته الجديدة المميزة له عن غيره؛ لذا ارتبط ذلك الوصف بتحديد المخرج، وهو ما سيأتي ذكره في النقاط التالية.
- والذي يبدو أن استخدام ابن الجزري -وغيره من علمائنا القدامى- (الحرف) للدلالة على الصوت اللغوي هو استخدام مجازي يعني إلى حد كبير ما يدعى بالوحدة الصوتية (الفونيم) في الدراسات الصوتية الحديثة<sup>(11)</sup>، فهو قد يمثل أكثر من حالة صوتية للصوت الواحد، فمثلاً حرف الألف: يمثل أصوات الألف المفخمة، والمرفقة، والممدودة مداً قصيراً، أو متوسطاً، أو طويلاً.
- الراجح -عندي- في مفهوم (المقطع) من كلام ابن الجزري السابق، أنه مصدر ميمي من الفعل (قطع)، بمعنى أنه: تشكل أو تنوع صوتي من خلال وقفة، أو انقطاع، أو تحويل في مجرى الصوت الغفل؛ إذ بدونه سيستمر الصوت جارياً مع النفس؛ فلا يتميز صوت لغوي عن غيره من الأصوات، ويؤيد هذا شرح ابن جني وابن سينا لتولد الحروف وتشكيلها؛ إذ يبدو أن ابن الجزري استفاد مما قدماه، فابن جني يرى: "أن الصوت عرض يخرج من النفس مستطياً متصلاً، حتى يعرض له في الحلق، والقم، والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته، فيسبى المقطع أينما عرض له حرفاً"<sup>(12)</sup>. ويذكر ابن سينا في كيفية تولد الحروف ونشوتها، أنها تتم من خلال حسابات تامة للصوت أو الهواء الفاعل للصوت، أو حسابات غير تامة<sup>(13)</sup>، وهذا ما صرح به الأسترابادي في شرحه على شافية ابن الحاجب مفرقا بين الصوت الساذج والحرف والمخرج بقوله: "فإذا كان ساذج الصوت الذي هو مادة الحرف ليس أنواعاً مختلفة، فلولا اختلاف أوضاع آلة الحروف -واعني بالها مواضع تكوينها في اللسان والحلق والبتن والنبع والشفة وهي المسماة بالمخارج- لم تختلف الحروف؛ إذ لا شيء هناك يمكن

(8) ينظر: ابن جني، سر صناعة الإعراب، 1/10-6، 13-17. والرضي الأسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب، 3/250-251. وعبد التواب، المدخل إلى علم اللغة وحسان، مناهج البحث اللغوي، ص 85.

(9) ابن جني، سر صناعة الإعراب، 1/14. وينظر للمزيد: هلال، الصوتيات اللغوية دراسة تطبيقية على أصوات اللغة العربية، ص ص 77-87.

(10) ابن سينا، أسباب حدوث الحروف، ص 60.

(11) ينظر حول الفونيم: حسان، مناهج البحث في اللغة، ص ص 125-127. وعبد التواب، المدخل إلى علم اللغة

ومناهج البحث اللغوي، ص ص 83-87.

(12) ابن جني، سر صناعة الإعراب، 1/6.

(13) ابن سينا، أسباب حدوث الحروف، ص 60.

(2) البشير، ابن الجزري وجهوده الصوتية، ص ص 120-131.

(3) الحمد، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، ص ص 153-155.

(4) السابق، ص ص 169-170.

(5) قاضي، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد وعلم الأصوات، ص ص 21-23.

(6) ابن الجزري، التمهيد في علم التجويد، ص 102.

(7) حسان، مناهج البحث في اللغة، ص 63. وانظر فيه أيضاً (ص 65): (ويستطيع الإنسان بتحريك الأجزاء

القادرة على الحركة من هذا الجهاز، وتفرها من أجزاء الأخرى أن يحدث تضيقاً في مجرى الهواء، كما يستطيع

بإلصاق الأجزاء القادرة على الحركة أيضاً بالأجزاء الأخرى منه، أن يقلل مجرى الهواء إقلالاً تاماً؛ وهذا التضيق

وذلك الإقلال، أو عدمه يستطيع المرء أن يحدث من الأصوات ما لا حصر له).

## 5. مخارج الأصوات

### 5.1. المخارج عددها، وتصنيفها عند ابن الجزري، وعلماء اللغة والقراءات:

تناول ابن الجزري آراء العلماء السابقين في عدد المخارج، في كتابيه النشر والتمهيد، فصنفها في ثلاثة اتجاهات عامة، نجملها على النحو الآتي<sup>(25)</sup>:

#### 5.1.1. الاتجاه الأول:

وهو الاتجاه المختار والصحيح عند ابن الجزري، وقد نسبة للخليل، ومكي بن أبي طالب، وأبي القاسم الهذلي، وأبي الحسن شريح، وابن سينا، وعدد المخارج عندهم الفرعية سبعة عشر مخرجاً، تندرج في خمسة مخارج عامة:

- أولياً: الجوف وفيه مخرج واحد لأحرف المد الثلاثة.
- وثانياً: الحلق، وفيه ثلاثة مخارج: أقصاه لصوتي (ء هـ)، ووسطه لصوتي (ع ح)، وأدناه لصوتي (غ خ).
- وثالثاً: مخرج اللسان وفيه عشرة مخارج: أقصاه بمحاذاة اللهاة لصوت (ق)، وأسفل مخرج القاف من أقصى اللسان لصوت (ك)، ووسطه بمحاذاة الحنك الأعلى لأصوات (ج ش ي "غير المدية")، وأحد الجانبين أو كلاهما بمحاذاة الأضراس العليا لصوت (ض)، وأدنى حافته مع لثة الأسنان العليا لصوت (ل)، وطرفه مع لثة الثنيتين العلئيتين لصوت (ن)، وطرفه أدخل إلى ظهره مع لثة الثنيتين العلئيتين لصوت (ر)، وطرفه مع أصول الثنيتين العلئيتين لأصوات (ط د ت)، وطرفه فويح الثنيتين السفليتين لأصوات (ص ز س)، وطرفه مع طرفي الثنيتين العلئيتين لأصوات (ظ ذ ث).
- ورابعياً: مخرج الشفتين، وفيه مخرجان، هما: بطن الشفة السفلى مع طرفي الثنيتين العلئيتين لصوت (ف)، والشفتان معا لأصوات (ب م و "غير المدية").
- وخامساً وأخيراً: وفيه مخرج واحد للثغنة.

#### 5.1.2. الاتجاه الثاني:

نسبه ابن الجزري لسبويه ومن تابعه، والمخارج العامة عندهم أربعة مخارج، والخاصة ستة عشر مخرجاً؛ إذ إنهم ألقوا "مخرج الحروف الجوفية التي هي حروف المد واللين، وجعلوا مخرج "الألف" من أقصى الحلق، و"الواو" من مخرج المتحركة، وكذلك "الياء"<sup>(26)</sup>.

#### 5.1.3. الاتجاه الثالث:

نسبه ابن الجزري لقطرب، والجري، والفراء، وابن دريد، وابن كيسان<sup>(27)</sup>، والمخارج العامة عندهم أربعة مخارج، والخاصة أربعة عشر مخرجاً؛ إذ إنهم ألقوا مخرج الجوف ووزعوا حروف المد كما في المذهب السابق، كما ألقوا تصنيف النون واللام والراء في ثلاثة مخارج، وجعلوها من مخرج واحد.

### 5.2. تحقيق آراء العلماء في عدد المخارج:

الظاهر من نسبة تفصيل المخارج وعددها لدى العلماء الذين ذكرهم ابن الجزري في ثلاثة اتجاهات؛ أنها نسبة غير دقيقة، وفي التحقيق التالي بيان لنسبة هذه الاتجاهات لأصحابها:

- نسبة الاتجاه الصحيح والمختار عند ابن الجزري في أن عدد المخارج سبعة عشر مخرجاً للخليل ومن تابعه غير صحيح؛ إذ إن الخليل لم يهتم في سرد المخارج بالتحديد الدقيق للمخارج الفرعية لكل صوت، واكتفى بذكر الأحياز والمدارج أو المخارج الجامعة لمجموعات الأصوات، والظاهر من تصنيفه أنه لم يفرق بين الياءين: الصحيحة، والمعتلة واعتبرهما حرفاً واحداً في مخرج واحد، وكذا الواوان:

اختلاف الحروف بسببه إلا مادتها وألها<sup>(14)</sup>. وهذا ما تؤكد الدراسات الصوتية الحديثة في آلية تكوين الصوت اللغوي، من خلال ما "يمكن لأعضاء النطق أن تغلق المجرى الهوائي تماماً لفترة وجيزة أو لفترة أطول نسبياً، أو يمكن أن تضيق الفراغ الذي يمر منه التيار الهوائي أو يمكنها تحويل شكل المجرى الصوتي من خلال تقارب بعضها"<sup>(15)</sup>. على أنه من الضروري الإشارة هنا إلى أن مصطلح المقطع في الدراسات الصوتية الحديثة يختلف عما استخدمه ابن جني، وابن الجزري، وهو يعني حديثاً: كمية من الأصوات، تحتوي على حركة واحدة، ويمكن الابتدء بها، والوقوف عليها، أو هو الفترة الفاصلة بين عمليتين من عمليات غلق جهاز التصويت، سواء كان الغلق كاملاً أو جزئياً<sup>(16)</sup>، وعليه فالفاعل: (يُقَارَن) يتكون من ثلاثة مقاطع، هي: ي / ق /

- تَوَكَّن الصوت اللغوي أو الحرف المشكَّل والمميَّز، لا يتم تشكُّله إلا من خلال أعضاء النطق، والموضع الذي يحدث فيه المقطع عند عضو أو أكثر من أعضاء النطق، أو ما يوافق الانقطاع الصوتي للحرف، وما يتصل به من أعضاء، هو المخرج، وإن لم يصرح ابن الجزري بتعريف المخرج، فإن سياق حديثه يتضمنه، وهو لا يخالف ما عليه تعريف كتب القراءات والتجويد واللغة للمخرج بأنه: المكان الذي ينقطع عنده صوت النطق بالحرف؛ فتميزه عن غيره<sup>(17)</sup>.
- ذكر ابن الجزري من أعضاء النطق التي تتشكل فيها مخارج الحروف: الحلق والفم واللسان والشفتين، ولم يذكر غيرها في هذا الموضع<sup>(18)</sup>، وقد يعود هذا إلى أنه أراد التمثيل لها، لا حصرها، وقد صرح بها في متن المقدمة<sup>(19)</sup>.

### 4.2. تحديد المخرج (ذوق صوت الحرف):

لم يبتدع ابن الجزري أساساً أو طريقة مبتكرة في تحديد مخارج الأصوات، بل كان مسبقاً بما أسسه الخليل بن أحمد الفراهيدي، وتابعه فيه ابن جني، فقد قدم الخليل في أول كتاب "العين" الطريقة المثلى لتحديد مخارج الأصوات، وذلك "أنه كان يفتح فاه بالألف ثم يظهر الحرف؛ نحو: اب، اث، اخ، اء..."<sup>(20)</sup>؛ إذ المقصود استجلاب همزة متحركة قبل الصوت ساكناً، وهذا ما بينه ابن جني بصورة جلية: "وسبيلك إذا أردت اعتبار صدى الحرف، أن تأتي به ساكناً لا متحركاً؛ لأن الحركة تخلق الحرف عن موضعه، ومستقره، وتجذب به إلى جهة الحرف التي هي بعضه، ثم تدخل عليه همزة الوصل مكسورة من قبله؛ لأن الساكن لا يمكن الابتدء به، فتقول: الك. إق. إء، وكذلك سائر الحروف"<sup>(21)</sup>، وقد سار ابن الجزري على النهج نفسه في تحديد المخرج؛ وهو "أن تلفظ همزة الوصل وتأتي بالحرف بعدها ساكناً أو مشدداً، وهو أبين، ملاحظاً فيه صفات ذلك الحرف"<sup>(22)</sup>، وُستنبط من نص ابن الجزري هذا ما يلي:

1. إطلاق لفظ همزة الوصل بلا تقييد بأيّة حركة لا بالفتح كما عند الخليل، ولا بالكسر كما عند ابن جني، فالحركات الثلاث مع همزة الوصل مستساغة في التحديد.
2. نطق الصوت المراد تحديد مخرجه ساكناً، أو مشدداً، فإذا كان سكون الصوت كفيلاً ببيان طريقة نطقه، وإصداره، وتحقيق مخرجه بدقة، فالوقوف عليه مشدداً يحقق ذلك بصورة أوضح، وأجلى، بحيث يكون الصوت بيتاً صافياً غير مختلط بغيره، وهذه الطريقة تقارب طريقة الدرس الصوتي الحديث في تحديد المخارج<sup>(23)</sup>، ولأن الصوت المتحرك -عند الاستمرار في تحريكه- يؤول في النهاية إلى الحركة التي تصاحبه، وبذلك يبتعد عن مخرجه إلى مخرج الحركة المصاحبة<sup>(24)</sup>.
3. أن الكيفية السابقة القائمة على قطع الصوت وتحديد أعضاء النطق التي يتمثل بها الصوت؛ متناسقة مع تعريف المخرج، الذي سيلي الحديث عنه.

(14) الرضي الأسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب، 250/3-251.

(15) بوردن وهاريس، أساسيات علم الكلام، ص 242، وانظر: حسان، مناهج البحث في اللغة، ص 63، حيث يستخدم د. تمام حسان، ذبذبة معدلة، وحركات تطبيقية ملونة بألوانها الصوتية الخاصة.

(16) عبدالنواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص 101، وعمر، دراسة الصوت اللغوي، ص ص 284-287.

(17) الجري، معجم علوم القرآن، ص 246، ومجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة (خرج)، 233/1.

وركبن الدين الأسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب، 915/2.

(18) ابن الجزري، التمهيد في علم التجويد، ص 102.

(19) ابن الجزري، منظومة المقدمة فيما يجب على الفارئ أن يعلمه (الجزئية)، ص 2.

(20) الفراهيدي، العين، 47/1.

(21) ابن جني، سر صناعة الإعراب، 7-6/1.

(22) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 199/1، وردت كلمة (الحروف) بالجمع في أصل النص المقتبس، ولعل الأصوب أن تفرد (الحرف)، وينظر: السويوطي، الإنفان في علوم القرآن، 347/1.

(23) عبدالنواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص 15.

(24) وفي هذا يقول ابن جني: "لأن الحركة تخلق الحرف عن موضعه، ومستقره، وتجذب به إلى جهة الحرف التي هي بعضه"، ابن جني، سر صناعة الإعراب، 6/1.

(25) ابن الجزري، التمهيد في علم التجويد، ص 105، وابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 199-198/1.

(26) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 198/1، وانظر أيضاً: ابن الجزري، التمهيد في علم التجويد، ص 105.

و ابن جني، سر صناعة الإعراب، 48-45/1، وابن دريد، جمهرة اللغة، 45/1، وسبويه، الكتاب، 433/4.

434، والزيمخشي، المصطلح في صناعة الإعراب، ص 546، وابن السراج، الأصول في النحو، 400-401/3، وابن يعيش، شرح المفصل للزمخشي، 518-515/5.

(27) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 199-198/1.

### 5.3. المخارج عند المحدثين:

ستعرض المخارج -هنا- حسبما وردت في أربع دراسات حديثة عند: د. إبراهيم أنيس<sup>(42)</sup>، ود. كمال بشر<sup>(43)</sup>، ود. أحمد مختار عمر<sup>(44)</sup>، ود. بوردن ود. هاريس<sup>(45)</sup>، وهي على النحو الآتي:

- لم يختلفوا في تصنيف الأصوات: الشفوية (ب، م)، والشفوية السنية (ف)، والأسنانية (ث، ذ، ظ)، ووسط الحنك الصلب<sup>(46)</sup> "الغار" (الكسرة والياء الصائتة وشبهها) والطبقي "الحنك اللين" (ك)، واللهوي (ق)، والحلقية (ع، ح) والحنجرية المزمارية (ء، ه).
- تقاربت آراؤهم في مخارج أصوات: (ت، د، ض، ط، ل، ن، ر، س، ص، ز) فمخرجها عند د. أنيس من أصول الثنايا، وعند الآخرين أسنانية لثوية، ومخرج (ج، ش) غاري من وسط الحنك عند د. أنيس، ود. عمر، ولثوية حنكية عند الآخرين، ومخرج (الفتحة والألف) غاري طبقي ينحرف أقصى اللسان نحو أقصى الحنك مع الاستواء في قاع الفم<sup>(47)</sup> عند د. أنيس، ود. عمر، وغاري من الحنك الصلب بارتفاع بسيط لوسط اللسان مع الاستواء في قاع الفم<sup>(48)</sup> عند الآخرين، ومخرج (الضمة والواو الصائتة وشبهها) عند بوردن وهاريس غاري طبقي من نهاية الحنك الصلب وبداية الحنك اللين، وعند الآخرين طبقي يتصعد أقصى اللسان نحو أقصى الحنك<sup>(49)</sup>.
- خالف د. أنيس الآخرين في مخرج (غ، خ) الذين عدوه طبقياً من الحنك اللين، في حين وافق د. أنيس علماء العرب القدماء في كونه حلقياً.

### 6. موازنة آراء ابن الجزري بآراء المحدثين في المخارج

وموازنة آراء المحدثين. السابقة- في تصنيف المخارج العربية، بآراء ابن الجزري تتضح وجوه الاتفاق، والافتراق، على النحو الآتي:

#### 6.1. الاتفاق:

في مخارج الأصوات: الشفوية (ب، م)، والشفوية السنية (ف)، والأسنانية (ث، ذ، ظ)، ووسط الحنك أو الغار (ج، ش)، وإن كان استخدام (د. بشر) وغيره مصطلح (لثوي حنكي) أقل دقة في تحديد مخرج (ج، ش): الذي يوحي بأن المخرج مُتَقَدِّمٌ نحو اللثة أكثر من وسط الحنك، مع أنه يوافق على التسمية بأصوات وسط الحنك<sup>(50)</sup>، والطبقية (أقصى الحنك، أو الحنك اللين: ك)، واللهوية (ق)، والحلقية (ع، ح)، والحنجرية (المزمارية: ء، ه)، مع التَّجَوُّز في نسبة مخرجي (الهمزة، والهاء) لأقصى الحلق عند ابن الجزري وغيره من القدماء التي توازي الحنجرية عند المحدثين؛ إذ يبدو أن مصطلح الحلق عند القدماء أوسع؛ ليشمل بداية جذر اللسان من آخر الفم إلى نهاية الحنجرية.

#### 6.2. التشابه والتقارب:

- يظهر تقارب الوصف المخرجي في تصنيف مخارج المجموعة الكبرى، من الأصوات اللسانية السنية اللثوية: (ذ، ث، ظ، د، ت، ط، ل، ن، ر، ز، س، ص)، وإن اختلفت مسميات بعضها؛ حيث نجد أنها عند إبراهيم أنيس<sup>(51)</sup> تحت المسمى العام الأسنانية اللثوية، مع نسبة (ذ، ث، ظ) للأسنان، وأغلبها لأصول الثنايا، ونسبة (الراء) لحافة الحنك الأعلى، وهو الجزء المألصق مباشرة لأصول الثنايا العليا من اللثة العليا، ونسبة غيره من المحدثين لهذه المجموعة لطرف اللسان مع الأسنان. أو الأسنان واللثة العليا، أو اللثة، ومثل هذا الوصف لا يشكل خلافاً جوهرياً في تحديد مخرجها؛ إذ إن منطقة الأسنان العليا وما يلاصقها من اللثة حتى بداية الحنك، وأول الغار، منطقة صغيرة جدا إذا ما قورنت بالغار (وسط الحنك، أو الحنك الصلب)، أو الطبقي (أقصى الحنك، أو الحنك الرخو)، وإن كنا نسلم -كما يرى د. بشر-

- الصحيحة، والمعتلة، ولم يذكر بأي حال من الأحوال مخرج الخيشوم<sup>(28)</sup>؛ ممَّا جعل أقوال العلماء تتضارب في الحكم على تصنيفه؛ ففي حين يرى أبو القاسم الهذلي أن الخليل قد ذكر ستة عشر مخرجاً وأنه فصل قليلاً فيما<sup>(29)</sup>، فإن ابن جني يصف ذلك الترتيب بشيء من الاضطراب<sup>(30)</sup>، ولعل أبرز ما حدده الخليل في ألقاب المخارج: الجوفية الهوائية، والحلقية، واللهوية، والشجرية.. الشفوية<sup>(31)</sup>، ويمكننا أن نبرر تصنيف الخليل الأولي هذا -على حالته الواردة في بداية كتاب العين- بأنه لم يُقَدِّم دراسة صوتية خالصة من أجل الأصوات وأحوالها، إنما جعل ذلك كله مُقَدِّمةً؛ ليضع ترتيباً صوتياً مخرجياً ارتضاه؛ ليُنظِّم عليه أبواب كتاب العين مُعجماً لغوياً.
- أمَّا مكي بن أبي طالب، فالظاهر من تفصيله لحروف العربية في كتاب "الرعاية"، أنه اعتمد اتجاه سيبويه في أن عدد المخارج ستة عشر مخرجاً، وهذا ظاهر بجلاء في ذكره مخرج الألف مع الهمزة، والهاء من أقصى الحلق<sup>(32)</sup>، ومخرجي الواو والياء بدون تفريق بين الصحيحة، والمدية<sup>(33)</sup>، ثم هو يصرح أن أكثر النحويين على أن للحروف ستة عشر مخرجاً، هي التي اعتمدها في صلب كتابه "الرعاية"<sup>(34)</sup>.
- وأمَّا أبو القاسم الهذلي، فقد عد المخارج في كتاب الكامل في القراءات ستة عشر مخرجاً؛ إذ إنه نوه لاختلاف العلماء في التفريق بين الواو والياء الصحيحتين والمديتين -ولعله اعتمدهما في مخرجين منفصلين- ولم يفرد مخرج الخيشوم بشيء، سوى أنه ذكر أن النون أدخل إلى الخيشوم من الراء، وهو يذكر بصراحة أن المخارج المعتمدة لديه ولدى الخليل ستة عشر مخرجاً، لا سبعة عشر؛ "وقد ذكر الخليل ستة عشر مخرجاً، وهي هذه التي ذكرنا، إلا أنه فصل قليلاً فيما"<sup>(35)</sup>.
- أمَّا ابن سينا فالظاهر من تصنيفه للمخارج أنها أربعة عشرة مخرجاً<sup>(36)</sup>، مع عدم ذكره مخرج الخيشوم، ودمجه للفاء والميم والياء والواو الصائتة في مخرج واحد هو الشفتان، بدون ذكر الثنيتين العلين مع الشفة في مخرج الفاء، وتفريقه بين الواو الياء الصائتتين والصائتتين<sup>(37)</sup>.

وعلى هذا يكون اختيار عدد المخارج سبعة عشر مخرجاً، هو من اختيار ابن الجزري وحده.

ويبدو من نسبة ابن الجزري الاتجاه الثالث في عدد المخارج أربعة عشر مخرجاً لقطرب والجرمي، والفاء، وابن، دريد، وابن كيسان؛ أنه نقله بدون تمحيص من شروح الشاطبية، أو من غيرها؛ إذ يرد في (إبراز المعاني):

وَمِنْ طَرَفِ هُنَّ الثَّلَاثُ لِفَطْرُبٍ ... وَيَخِي مَعَ الْجَرْمِيِّ مَعْنَاهُ قَوْلًا

قال أبو عمرو الداني: وقال الفراء، وقطرب، والجرمي، وابن كيسان: مخارج الحروف أربعة عشر مخرجاً، فجعلوا اللام والراء والنون من مخرج واحد وهو طرف اللسان<sup>(38)</sup>، فهذا النص لأبي عمرو الداني، يقوِّر فيه أن قطرباً، ويحيى الفراء، والجرمي، وابن كيسان قد دمجوا مخارج اللام، والراء، والنون جميعاً في مخرج واحد، وقد أضاف ابن الجزري ابن دريد لهذا الاتجاه، مع أن التحقيق العلمي لا يؤيد هذه النسبة لا لابن دريد، ولا لابن كيسان.

فابن دريد في الجمهرة لا يذكر سوى الرأي القائل بعدد المخارج ستة عشر مخرجاً، مصرحاً بمخرج الخيشوم<sup>(39)</sup>. أمَّا ابن كيسان فإنه يحتج لمذهب سيبويه في المخارج، وبخاصة في التفريق بين مخارج النون، والراء، واللام: "النون أدخل في اللسان من الراء، وفي الراء تكرير ليس في النون، وارتعاد طرف اللسان بالراء لتكريرها مخالف لمخرج النون، فيما مخرجان متقاربان، قال: واللام مائلة إلى حافة اللسان عن موضع النون، تنحرف عن الضاحك، والنايب، والرِّبَاعِيَّة حتى تخالط الثنايا، فهذا مخرج ثالث"<sup>(40)</sup>. وقد نسب مكي بن أبي طالب هذا الاتجاه للجرمي، ومن تابعه، بدون تسمية من تبعه، ولعله يقصد -فقط- قطرباً، والفاء<sup>(41)</sup>.

(40) القيسي، الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، ص 116.

(41) السابق، ص 116.

(42) أنيس، الأصوات اللغوية، ص 47-77.

(43) بشر، علم الأصوات، ص 183-185.

(44) عمر، دراسة الصوت اللغوي، ص 315-319.

(45) بوردن وهاريس، أساسيات علم الكلام، ص 237-248.

(46) أنيس، الأصوات اللغوية، ص 33، 42. وبشر، علم الأصوات، ص 466.

(47) أنيس، الأصوات اللغوية، ص 33-34.

(48) بشر، علم الأصوات، ص 466.

(49) أنيس، الأصوات اللغوية، ص 34، 43. وبشر، علم الأصوات، ص 466.

(50) بشر، علم الأصوات، ص 184.

(51) أنيس، الأصوات اللغوية، ص 49.

(28) الفراهيدي، العين، 57/1-58.

(29) الهذلي، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، ص 97.

(30) ابن جني، سر صناعة الإعراب، 1/45.

(31) الفراهيدي، العين، 1/58.

(32) القيسي، الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، ص 61.

(33) السابق، ص 76، ص 111.

(34) السابق نفسه، ص 116.

(35) الهذلي، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، ص 97.

(36) ابن سينا، أسباب حدوث الحروف، ص 72-85، 114-126.

(37) السابق، ص 85-82، ص 124-126.

(38) أبو شامة، إبراز المعاني من حراز المعاني، ص 746.

(39) ابن دريد، جمهرة اللغة، 45/1.

اللسان مقابل الحنك الرخو أو الطبق، وعندنا أن كلا الوصفين صحيح؛ للاعتبارات الآتية:

- أن هذين الصوتين قد أصابهما التطور في النطق المعاصر، والذي يُلاحظ على نطق قراء القرآن الضابطين لهما أنها أدخلت في منطقة جذر اللسان في بداية الحلق، مع ارتفاع أقصى اللسان نحو الطبق؛ مما يحقق درجة واضحة في تفخيم الصوت، وهذا لا يلحظ في نطق المثقف العربي العادي، ويمكن التمثيل بكلمة (غالب): حيث الاعتماد على أقصى اللسان- فقط - في النطق المعاصر.
- ويبدو أن (د. أنيس) قد لاحظ هذا الأمر عند القراء المجيدين، فصنفهما من الأصوات الحلقية<sup>(59)</sup>.
- يُعد هذان الصوتان بحسب وصف ابن الجزري من الأصوات الرأسية، وهي تعتبر من أصعب الأصوات في مجال الفحص بالأشعة؛ إذ إنها لا تظهر حركة عضلات الحلق، وإنما تظهر فقط الجدار الخلفي للحلق<sup>(60)</sup>.
- عند تجريب أصوات الغين والخاء والقاف، وفق الطريقة التي اعتمدها الخليل وابن جني وابن الجزري، وذلك بنطق همزة متحركة قبل الصوت ساكنًا: (أغ أخ أقي)، مع مراعاة فتح الفم متسعًا رأسياً؛ لتحقيق التفخيم الذي عليه أهل القراءات - وهو ما سار عليه ابن الجزري- نلاحظ أن المخارج تتدرج من منتهى جذر اللسان في الحلق مع صوتي الغين، والخاء، ثم تنتقل لأقصى اللسان مع القاف، وهذا يُرجح ويؤكد أن مخرج الغين، والخاء من أدنى الحلق، وصحة وصف ابن الجزري له، وهو الذي يحققه ضابطو القراءات اليوم، مع الإقرار بأن النطق اليومي المعتاد يتنقل بهذا المخرج، نحو مخرج الكاف من الطبق.

### 3.3.6.3. أصوات المد:

اعتمد المحدثون في الوصف المخرجي لأصوات المد على تصنيف الحركات المعيارية (لدانيال جونز): حيث إن مخرج الكسرة، وباء المد من منطقة مقدم وسط اللسان؛ إذ ترتفع نحو منطقة الغار، قريباً إلى الخلف مباشرة من مخرج الحركة المعيارية (i)، وتخرج الفتحة، والألف مما يلي وسط اللسان بارتفاع بسيط نسبياً، مع استوائه في قاع الفم، قريباً إلى الأمام من مخرج الحركة المعيارية (a)، وتخرج الضمة، وواو المد، من منطقة مقدم آخر اللسان، مع ارتفاع ملحوظ نحو الطبق، أقل من ارتفاعه مع الحركة المعيارية (u)، أو مقاربا له<sup>(61)</sup>.

وقد اعتمد ابن الجزري في تحديد مخرج أصوات المد على رأي الخليل في تخصيصها بمخرج الجوف؛ حيث يذكر في النشر: "وهذه الحروف تسمى حروف المد، واللين، وتسمى الهوائية، والجوفية. قال الخليل: وإنما نسب إلى الجوف؛ لأنه آخر انقطاع مخرجين. قال مكي: وزاد غير الخليل معين الهمزة؛ لأن مخرجها من الصدر، وهو متصل بالجوف. (قلت): الصواب اختصاص هذه الثلاثة بالجوف، دون الهمزة؛ لأنهن أصوات لا يعتمدن على مكان حتى يتصلن بالهواء بخلاف الهمزة"<sup>(62)</sup>. وبناء على هذا التصنيف فإن الدقة العلمية تدعو للإشارة إلى الأمور الآتية:

- مصطلح مخرج الجوف واسع وغير محدد، فهو يشمل بداية الصدر - عند القدماء- أو الحجر - عند المحدثين- حتى أول الشفتين؛ مما يُخلُ بمفهوم ابن الجزري للحرف الذي يعني الصوت اللغوي: "والحروف هي مقاطع تعرض للصوت الخارج مع النفس... فحيثما عرض ذلك المقطع سعي حرفاً، وسمى ما يسامته ويحاذيه من الحلق، والفم، واللسان، والشفتين مخرجاً"، فمقطع هذه الأصوات غير محدد بدقة، إلا أن كان المقصود الأمتداد مع طول اللسان في مواضع متقاربة من بداية وسطه إلى بداية أقصاه، إن تجاوزنا فهم نقله عن الخليل قوله: "وإنما نسب إلى الجوف؛ لأنه آخر انقطاع مخرجين"؛ مما يقرب من تصنيف المحدثين للممدود، وإن كنت أرى أن هذا التأويل مُتكلف ومستبعد.
- أن وصف أصوات المد بالهوائية واللين، ونسبتها للجوف، هو وصف لطبيعتها، وآلية نطقها - وهو ما يحمد لل خليل ومن تابعه وابن الجزري

(59) أنيس، الأصوات اللغوية، ص 75.

(60) عمر، دراسة الصوت اللغوي، ص 319.

(61) بشر، علم الأصوات، ص 466، وأنيس، الأصوات اللغوية، ص 24-43، وعمر، دراسة الصوت اللغوي، ص 318-317.

(62) بوردون وهاريس، أساسيات علم الكلام، ص 246-248، هلال، الصوتيات اللغوية دراسة تطبيقية على أصوات اللغة العربية، ص 156-157.

(63) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 199/1، وينظر: الفراهيدي، العين، 57/1، القيسي، الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، ص 50.

بأن مخارجها متقاربة جداً، فإننا لا نوافق على صعوبة التفريق بينها في بعض الأحيان؛ فهو الذي يذكر أن الرء أدخل أصوات هذه المجموعة مخرجاً<sup>(63)</sup>، كما لا نوافق على اعتبار أصوات (ز، س، ص) لثوية، وإن كان أقصى طرف اللسان يتكئ على أقصى اللثة؛ فإن مخرج هذه الأصوات يعتمد - فقط - على طرف اللسان، الذي يحصر الهواء بينه، وبين أطراف الأسنان العليا، ويكون طرف اللسان مستقرًا بين الثنايا العليا والسفلى، وهو ما ذهب إليه ابن الجزري وكثير من المحدثين<sup>(63)</sup>.

- كما يظهر التقارب في وصف الواو الصامتة أو شبه الصائتة، فهي عند ابن الجزري شفوية، أما المحدثون، وإن كانوا لا يخطئون نسبتها للشفتين<sup>(64)</sup>؛ لاكتمال استدارتهما معها، وتأثيرهما في تشكيل صوتها، فيم يرجعون نسبة مخرجها من أقصى اللسان مع ما يحاذيه من أقصى الحنك (الطبق أو الحنك الرخو)<sup>(65)</sup>، وهي نسبة تحتاج إلى دقة ملاحظة، ومستوى من الرصد العلمي التقي، لم يتوفر لابن الجزري، ولا لغيره من القدماء، وهو ما نعددهم فيه، في وصف مخرج هذا الصوت وأصوات المد التالي ذكرها.

## 6.3. الافتراق والاختلاف:

### 1.3.6. صوت الضاد:

عند المحدثين صوت أسناني لثوي، وهذا الوصف المخرجي مغاير لما وصفه ابن الجزري؛ حيث إنه من إحدى حافتي اللسان، أو إحدهما مع الأضراس العليا، وإن كان نطق هذا الصوت قد أصابه التغير في لغتنا الفصحى المعاصرة، كما أن بعض العرب - قديماً - كانوا ينطقونه على صورة قريبة من اللام، وبعضهم كان ينطقه ظاء<sup>(66)</sup>؛ فهذا لا يعنى أن وصف ابن الجزري له غير دقيق.

وعلى وجه التحقيق نرى أن الوصفين المخرجين كليهما - عند ابن الجزري ومن سبقه من القدماء وعند المحدثين - صحيح؛ للاعتبارات الآتية:

- أن ما قدمه ابن الجزري هو وصف للضاد الفصيحة، التي كان ينطقها القراء المجيدون الضابطون.
- أن ما قدمه المحدثون من وصف هو النطق الحديث المتطور عن الضاد الفصيحة القديمة، وإن احتج بعضهم بأنه استمعها وسجلها من قراء القرآن المعاصرين<sup>(67)</sup>، فهذا لا يعنى أنها الضاد التي وصفها ابن الجزري، ولا نسلم لهم بتلك الحجة لعلتين: أولاًهما أن المسجل قد وصفها حسبما يستشعر، والأخرى أننا لا نسلم بالضبط التام للقارئ المعاصر، وربما كان تسجيل الصوت من متكلم مثقف أو غير مثقف عادي، وفي هذا السياق - مثلاً - يذكر د. بشر أنه يصف نطقه الشخصي<sup>(68)</sup>.
- وفق خبرتي في الإقراء بالسند المتصل برسول الله - صلى الله عليه وسلم - التي تزيد على خمسة عشر عاماً، فإن مخرج الضاد الذي عليه الضبط هو ما وصفه ابن الجزري، ومن قبله سيبويه وابن جني وغيرهما، ثم إن قراء السند لدينا، قبل إجازتهم بالقراءة يواجون صعوبة في ضبط هذا المخرج؛ إذ إن المعتاد لديهم النطق المعاصر الأسناني اللثوي، وعليه فإننا نقوم بتدريبهم على النطق الفصيح الجاني الضربي للضاد، لا اللثوي.
- بالإمكان إجراء التدريب الصوتي الآتي للتيقن أن مخرج الضاد الفصيحة الجاني الضربي - كوصف ابن الجزري - ليس مستحيلًا - وهو ما ندرّب قراء السند المعاصرين عليه - وذلك بالقيام بتركيز جاني اللسان على كلا الأضراس العليا، وإنزال طرف اللسان نحو الأسنان السفلى، أو محاولة إبعاد طرف اللسان عن لثة الأسنان العليا بقلم، أو ملعقة، وسيكون الأمر ممكنًا، ويمكن تمييز صوت الضاد الفصيحة بوضوح، غير أن ظهر أقصى طرف اللسان في حد ذاته لا بد من ملامسته منطقة نهاية اللثة، والتصاقه بمنطقة الحنك الصلب "الغار"؛ لإتمام صفة إطباق الضاد التي لا تنفك عن النطق الفصيح.

### 2.3.6. صوتا الغين، والخاء:

الصوتان عند ابن الجزري من أدنى الحلق، وعند المحدثين من أقصى

(52) بشر، علم الأصوات، ص 184.

(53) أنيس، الأصوات اللغوية، ص 68، وعمر، دراسة الصوت اللغوي، ص 316.

(54) حسان، مناهج البحث في اللغة، ص 107 (صوت شفوي نصف علي).

(55) بشر، علم الأصوات، ص 183، أنيس، الأصوات اللغوية، ص 45.

(56) برجشتراسر، التطور النحوي للغة العربية، ص 19، وهلال، الصوتيات اللغوية دراسة تطبيقية على أصوات اللغة العربية، ص 213.

(57) بشر، علم الأصوات، ص 180-182، وعمر، دراسة الصوت اللغوي، ص 335.

(58) بشر، علم الأصوات، ص 186.

مبحث مخارج الأصوات، وخُص إلى:

1. اعتمد ابن الجزري طريقة الخليل بن أحمد الفراهيدي، ومن تابعه في ذوق الحرف؛ لتحديد المخرج بدقة، ولكنه دعمها بإضافة جوهريّة، وذلك باجتلاب همزة وصل محرّكة قبل صوت الحرف ساكنًا أو مشدّدًا، بدون تقيدتها بأية حركة.
2. لم يصحّ ابن الجزري بتعريف جليّ للمخرج؛ حيث إن تناوله لمفهومي الحرف، والمخرج أظهر بجلاءً وعيّه الدقيق لألية تكوّن الصوت اللغوي؛ إذ إنه فرق بدقة بين الصوت العام الغفل، والصوت اللغوي (الحرف)، والمقطع الذي يعني مرحلة تشكل الصوت اللغوي، وتمييزه عن غيره بفعل حركة أعضاء النطق، وتوجيهها لمجرى الهواء.
3. اختار تصنيفًا لمخارج الأصوات، وجّه فيه آراء العلماء العرب القدامى في المخارج إلى ثلاثة اتجاهات: أولها: القائل بأنها سبعة عشر مخرجًا، والثاني: ستة عشر مخرجًا، والأخير: أربعة عشر مخرجًا.
4. اختار ابن الجزري الرأي الأول القائل: بأنها سبعة عشر مخرجًا، ونسب هذا الرأي للخليل، وغيره من العلماء؛ إلا أن التحقيق العلمي والتاريخي التوثيقي الدقيق لم يؤيد هذه النسبة، لا للخليل، ولا غيره، وظهر بوضوح أنه تصنيف خالص لابن الجزري وحده.
5. تبينت دقة ابن الجزري في اختياره للمخارج - كما سبق - حيث إنه أفرد مخرجًا خاصًا لأصوات المد، ولم يشركها مع غيرها من الأصوات؛ خلافاً لسيبويه، ومن تابعه، ثم تميزه الدقيق لمخارج اللام والنون والراء، كل في مخرج خاص؛ خلافاً لقطرب، ومن تابعه.
6. كشفت موازنة آراء ابن الجزري بالدراسات الصوتية الحديثة، في مخارج الأصوات أن أوجه التوافق والتقارب هي الغالبة فيها، ويقتصر الاختلاف في:

- أن وصف ابن الجزري لمخارج الضاد، والغين، والخاء هو الوصف الفصيح قديماً، وهو الذي عليه ضابطو القراءات اليوم، وهو وصف صحيح، كما أن الوصف الحديث للضاد من اللثة والأسنان، وللغين والخاء من أقصى اللسان صحيح - أيضاً - كما تنطق اليوم في الفصحى المعاصرة، وهو نطق متطور عن الفصحى التي وصفها ابن الجزري.
- أن نسبة ابن الجزري مخرج المدود للجوف نسبة قائمة على وصف آلية نطقها، لا على التحديد الدقيق للمخرج، والأصح أن يُنسب مخرجها للسان كما تثبتته الدراسات الصوتية الحديثة.
- أن تخصيص ابن الجزري للخيشوم كمخرج منفصل للغنة، ليس دقيقاً؛ إذ إنه عضو نطق مُكَمَّل، ومتمم لصوتي الميم، والنون في مخارجي الشفتين، وطرف اللسان على التوالي، ومع هذا فلا ينسب ابن الجزري آراء صائبة في الربط بين الخيشوم، والغنة، والميم، والنون، وتنوعاتها الموقعية الفونيمية.

## نبذة عن المؤلف

جهد عبدالقادر حسين نصار

قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين، 00970599464441.dr.jhdnsr@gmail.com

د. نصار دكتوراه الدراسات الأدبية واللغوية، من معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، أستاذ مساعد في علوم اللغة والعروض، مجاز بالقراءة والإقراء بالسند المتصل برسول الله صلى الله عليه وسلم في القراءات العشر المتواترة، رئيس قسم القراءات والسند بدار القرآن الكريم والسنة، غزة، شارك في مؤتمرات علمية عربية عدة، نشر أبحاثاً لغوية محكمة في الاستعمالات اللغوية المعاصرة، والأصوات، والمعجم، والدلالة، والعروض، في مجلات جامعية عربية وأجنبية.

## المراجع

ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد. تحقيق: البواب، على حسين. (1985). التمهيد في علم التجويد. الرياض، السعودية: مكتبة المعارف.

- (67) عمر. دراسة الصوت اللغوي، ص 316. وعبدالنواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص 106.
- (68) عبدالنواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص 83-88. والسعران، علم اللغة مقدمة للقرّاء العربي، ص 161-162.
- (69) ينظر: عبدالنواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص 105-107.

بعده- إذ إنها من أقل الأصوات احتكاكاً، وأبعدها عن صفة الانفجار، ما يمنحها طبيعتها اللينة المدية التي تنساب مع اندفاع الهواء، عبر تجويف الفم، وحيث ينتهي نطقها بأنهاء الهواء في الفم.

- تبرز الدقة التصنيفية عند ابن الجزري في تخصيص أصوات المد بمخرج منفرد، مخالفاً في هذا الأمر سيبويه- الذي ارتأى الحلق مخرجاً للألف ووسط اللسان للياء والشفثين للواو- من خلال إدراكه للطبيعة المدية الهوائية فيها، ورفضه أن تصنف الألف مع الهمزة، وإن كان تصنيف سيبويه للياء من وسط اللسان، والشفثين وأثرها في تشكيل الواو، له ما يقربه من الاتجاه الحديث في مخارج المد.

### 4.3.6. الخيشوم:

سبق أن ذكرنا في تحقيق نسبة المخارج السبعة عشر، أن الخليل لم يُشِرْ لا من قريب أو بعيد إلى مخرج الخيشوم، ولعل أقدم من صنف هذا المخرج هو سيبويه ففي الكتاب: "ومن الخياشيم مخرج النون الخفيفة"<sup>(63)</sup>. ويبدو أن ابن الجزري قد تابع سيبويه من خلال مؤلفات علوم القراءات التي اعتمدت رأي سيبويه، وبخاصة كتاب (الرعاية لمكي بن أبي طالب القيسي) الذي يكثر ابن الجزري النقل عنه في المخارج، ويمكن الوقوف على إشارات ذكية، وملاحظات نطقية دقيقة في حديث ابن الجزري عن الخيشوم، والغنة، وصوتي الميم، والنون: "وحرفا الغنة هما النون، والميم، ويقال لهما الأعتان لما فيهما من الغنة المتصلة بالخيشوم"<sup>(64)</sup>، و"الخيشوم هو للغنة، وهي تكون في النون، والميم الساكتين حالة الإخفاء، أو ما في حكمه من الإدغام بالغنة. فإن مخرج هذين الحرفين يتحول من مخرجه في هذه الحالة عن مخرجهما الأصلي"<sup>(65)</sup>.

وتتمثل إشارة ابن الجزري الذكية- هنا- بربط مخارجي النون، والميم بالمجرى الأنفي "الخيشوم"، وهو ما تُقرّه الدراسات الصوتية الحديثة؛ حيث تُسَمَّى النون صوتاً لثوياً أنفياً<sup>(66)</sup>، والميم صوتاً شفوياً أنفياً<sup>(67)</sup>، ويبدو أنه بالغ في الاهتمام بالغنة في أوضاع الإدغام، والإخفاء، والإقلاب؛ لما يحتاج إليها من زيادة اعتناء، ومراعاة، وضبط في هذه الأحوال كأحكام أساسية للتلاوة والتجويد.

كما تكشف إشارته للتحويل المخرجي للميم عند الإخفاء الشفوي، والنون في أحوال الإدغام، والإخفاء والإقلاب، عن إدراك واعٍ للتنوع الموقعي لهذين الصوتين، بحيث تتعدد الصور النطقية للصوت الواحد عند مجاورته أصواتاً أخرى متعددة في السياق الصوتي، مع احتفاظه بقيمته الدلالية؛ إذ لو أمكن - نظرياً - تبادل الصور المتعددة للصوت الواحد في الكلمات المختلفة، لما تغير معناها المعنى، وهو ما يعرف في علم الأصوات بالفونيم<sup>(68)</sup>، ففونيم النون (النون كوحدة صوتية) - مثلاً- على هذا الأساس يمتلك مجموع ألفونات (تنوعات صوتية موقعية) في كل موضع من مواضع الإظهار (ينحتون - إن خفتم - من هاد...)، والإدغام (من يعمل - من واق...)، والإخفاء (من قبل - إن كان - أنجينا...) والإقلاب (من بعد)، وكلها في مجموعها تنتمي للنون كوحدة صوتية مستقلة (فونيم)<sup>(69)</sup>.

غير أن ما لا نوافق عليه أن يكون الخيشوم مخرجاً مستقلاً، فهو ليس مكاناً ينقطع عنده نطق الصوت، ولا يعدو أن يكون عضواً من أعضاء النطق يسهم في إتمام الصوت اللغوي وتوجيه تشكيله الصوتي النطقي وضبطه، موازياً في دوره هذا ما تقوم به الشفتان مع أوضاع اللسان المختلفة في تشكيل أصوات المد، وما يقوم به أقصى اللسان؛ لتحقيق التفخيم مع الأصوات المفخمة.

## 7. النتائج

يُعدُّ ابن الجزري أشهر أعلام القراءات القرآنية في القرنين: الثامن والتاسع الهجريين، وقد تناول في مؤلفات القراءات، والتجويد مباحث هامة في الأصوات عامة، وقد اختص هذا البحث -دراسة وتحقيقا- بجهوده في

(63) سيبويه، الكتاب، 4/434.

(64) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 1/204.

(65) السابق، 1/201.

(66) عمر، دراسة الصوت اللغوي، ص 315. وعبدالنواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص

105.

النشر مع تحقيق قسم الأصول وهو من أول الكتاب إلى نهاية باب أفراد القراءات. رسالة دكتوراه، كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، السعودية.

عباس، تحسين فاضل. (2012). مخارج الأصوات وصفاتها بين القدماء والمحدثين. مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، جامعة الكوفة، (10)6، 157-168.

عبدالنور، رمضان. (1997). المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي. الطبعة الثالثة. القاهرة، مصر: مكتبة الخانجي.

العسقلاني، ابن حجر أبو الفضل أحمد بن علي. تحقيق: خان، محمد عبدالمعبد. (1986). إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ. الطبعة الثانية. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

عمر أحمد مختار. (1997). دراسة الصوت اللغوي. القاهرة، مصر: عالم الكتب. الفراهيدي، الخليل بن أحمد، تحقيق: المخزومي، مهدي، والسامرائي، إبراهيم. (1985). العين. بغداد، العراق: دار الحرية للطباعة والنشر.

قاضي، محمد. (2015). الدراسات الصوتية عند علماء التجويد وعلم الأصوات. مجلة معارف، جامعة محند أولحاج، البويرة، الجزائر، 10(19)، 9-33.

القيسي، مكي بن أبي طالب. اعتنى به: شرف، جمال محمد، وعلوان، عبدالله. (2002م-1422هـ). الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة. طنطا، مصر: دار الصحابة للتراث.

مجمع اللغة العربية. (1985). المعجم الوسيط. الطبعة الثالثة، القاهرة، مصر: مجمع اللغة العربية.

مكريني، بلقاسم. (2012). الدراسة الصوتية عند ابن الجزري المادة والمنهج. متوفر بموقع: <http://majles.alukah.net/t125275> (تاريخ الاسترجاع: 2018/08/26).

ميران، حيدر فخري، وكاظم، علي جواد. (2012). مخارج الأصوات الصامتة عند الدكتور غانم قدوري حمد في ضوء الدراسات القديمة والحديثة. مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، جامعة بابل، 2(1)، 25-91.

الهذلي، أبو القاسم يوسف بن علي. تحقيق: الشايب، جمال بن السيد بن رفاعي. (2007). الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها. القاهرة، مصر: مؤسسة سما للتوزيع والنشر.

هلال، عبدالغفار حامد. (2009). الصوتيات اللغوية دراسة تطبيقية على أصوات اللغة العربية. القاهرة، مصر: دار الكتاب الحديث.

Abbas, T.F. (2012). Makharij al'aswat wasifatuha bayn alqudama' walmuhdathin 'Sounds exits and characteristics between the ancients and the modernizers'. *Journal of Education for Girls for Humanities, University of Kufa*, 6(10), 157-68. [in Arabic]

Abd Al-Tawab, R. (1997). *Al-Madkhal 'ila Eilm al-Lugha wa-Munahij al-Bahth al-Laghwii* 'Introduction to Linguistics and Approaches to Linguistic Research'. 3<sup>rd</sup> edition, Cairo, Egypt: Al-Khanji Library. [in Arabic]

Abu Shama, A.I. (n/a). *'Iibraz al-Maeani min Hirz al-'Amani* 'Highlighting Meanings from the Wishful Thinking'. Beirut, Lebanon: The Scientific Books House. [in Arabic]

Al-'Asqalani, A.E. (1986). *'Inba' al-Ghamr bi'Abna' al-'umr fi al-Tarikh* 'Inform the Ignorant of Important Events in History' 2<sup>nd</sup> edition. Beirut, Lebanon: House of Scientific Books. [in Arabic]

Al-Astrabadi, M.H. (1975). *Sharah Shafiat Ibn al-Hajib* 'Explanation of Shafi Ibn Al-Hajeb'. Beirut, Lebanon: The Scientific Books House. [in Arabic]

Al-Astrabadi, H.M. (2004). *Sharah Shafiat Ibn al-Hajib* 'Explanation of Shafi Ibn Al-Hajeb'. Cairo, Egypt: Religious Culture Library. [in Arabic]

Al-Bashir, S.M. (1999). *Ibn al-Jazari wa-Juhuduh al-Sawtia* 'Ibn Al-Jazari and his Phonetics Efforts'. PhD, Thesis, College of Graduate Studies, University of the Noble Qur'an and Islamic Sciences, Omdurman, Sudan. [in Arabic]

Al-Frahidi, K.H.A. (1985). *Al-Ain 'Al Ain Dictionary*. Baghdad, Iraq: Freedom House for Printing and Publishing. [in Arabic]

Al-Hamad, G.H. (2007). *al-Dirasat al-Sawtia Eind 'Ulama' al-Tajwid* 'Phonological Studies of Intonation Scholars'. 2<sup>nd</sup> edition. Amman, Jordan: Dar Ammar. [in Arabic]

Al-Hudali, U.A. (2007). *Al-Kamil fi al-Qara'at al-Eashr wal-'Arbaein al-Zaayida ealyha* 'Complete in the Forty-Ten Readings in Excess of it. Cairo,

ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد. تحقيق: سويد، أيمن رشدي. (2006). منظومة المقدمة فيما يجب على القارئ أن يعلمه (الجزرية). الطبعة الرابعة. جدة، السعودية: دار نور المكتبات.

ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد. تصحيح: الضباع، علي محمد. (بدون تاريخ). النشر في القراءات العشر. بيروت، لبنان: دار الكتاب العلمية.

ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري. تحقيق: الفتلي، عبدالحسين. (1996). الأصول في النحو. الطبعة الثالثة، بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.

ابن العماد، عبدالحق بن أحمد. تحقيق: الأرنؤوط، عبدالقادر، والأرنؤوط، محمود. (1986). شذرات الذهب في أخبار من ذهب. دمشق، سوريا: دار ابن كثير.

ابن جني، أبو الفتح عثمان. تحقيق: هندواي، حسن. (1993). سر صناعة الإعراب. الطبعة الثانية، دمشق، سوريا: دار القلم.

ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن. تحقيق: بعلبكي، رمزي منير. (1987). جمهرة اللغة. بيروت، لبنان: دار العلم للملايين.

ابن سينا، أبو علي الحسين بن عبدالله. تحقيق: الطيبان، محمد حسان، وعلم، يحيى مير. (بدون تاريخ). أسباب حدوث الحروف. دمشق، سوريا: منشورات مجمع اللغة العربية.

ابن يعيش، يعلى بن علي. تقديم: يعقوب، إميل بديع. (2001). شرح المفصل للزمخشري. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

أبو شامة، أبو القاسم شهاب الدين عبدالرحمن بن إسماعيل. تحقيق: عوض، إبراهيم عطوة. (بدون تاريخ). إبراز المعاني من حرز الأمان. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

أنيس، إبراهيم. (بدون تاريخ). الأصوات اللغوية. القاهرة، مصر: دار نهضة مصر. برجستراسر. تحقيق: عبدالنور، رمضان. (1997). التطور النحوي للغة العربية. الطبعة الثانية، القاهرة، مصر: مكتبة الخانجي.

بشر، كمال. (2000). علم الأصوات. القاهرة، مصر: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

البشير، سعيدة موسى عمر. (1999). ابن الجزري وجهوده الصوتية. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، أم درمان، السودان.

بوردن، جلوريا، وهارس، كاثرين. ترجمة: حميدي، محي الدين. (1990). أساسيات علم الكلام. بيروت، لبنان، حلب، سوريا: دار الشرق العربي.

الثوري، عبدالله علي. (2016). علم الأصوات عند علماء اللغة العربية الأوائل. مجلة الدراسات الاجتماعية، جامعة العلوم والتكنولوجيا، صنعاء، بدون رقم مجلد (47). DOI:10.20428/JSS.22.1.4.148-113

الجري، إبراهيم محمد. (2001). معجم علوم القرآن. دمشق، سوريا: دار القلم. حسان، تمام. (1990). مناهج البحث في اللغة. القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

الحمد، غانم قدوري. (2007). الدراسات الصوتية عند علماء التجويد. الطبعة الثانية، عمان، الأردن: دار عمار.

الرضي الأسترياذي، نجم الدين محمد بن الحسن. تحقيق: الحسن، محمد نور، والزفزاف، محمد، وعبدالحميد، محمد محي الدين. (1975م). شرح شافية ابن الحاجب. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

ركن الدين الأسترياذي، حسن بن محمد. تحقيق: عبدالمقصود، محمد عبدالمقصود. (2004). شرح شافية ابن الحاجب. القاهرة، مصر: مكتبة الثقافة الدينية.

الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمرو. تحقيق: بو ملحم، علي. (1993). المفصل في صناعة الإعراب. بيروت، لبنان: مكتبة الهلال.

السعران، محمود. (1997). علم اللغة مقدمة للقارئ العربي. الطبعة الثانية. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر. تحقيق: هارون، عبدالسلام. (1988). الكتاب. الطبعة الثالثة. القاهرة، مصر: مكتبة الخانجي.

السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر. تحقيق: إبراهيم، محمد أبو الفضل. (1974). الإتيقان في علوم القرآن. القاهرة، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الشنقيطي، السالم محمد محمود أحمد. (2001). منهج ابن الجزري في كتابه



- Ibn Yaeish, Y.A. (2001). *Sharh Al-Mufsil Lil-Zamkshshri* 'Detailed explanation of Zamakshari'. Beirut, Lebanon: The Scientific Books House. [in Arabic]
- Makrini, B.(2012). *Al-Dirasa Al-Sawtiat Eind Ibn Al-Jizri Al-Mada Wal-Manhaj* 'The Phonetics Study of Ibn Al-Jazari Subject and Method'. Available at: <http://majles.alukah.net/t125275> (accessed on 26/08/2018) [in Arabic]
- Miran, H.F. and Kazim,A.J. (2012). Makharij al'aswat alsaamita eind alduktur ghanim qaduri hamd fi daw' aldirasat alqadimat walhadithati 'Consonant sound outputs by Dr. Ghanem Qadduri Hamad in the light of old and recent studies'. *Journal of the Babylon Center for Humanities*, University of Babylon, 2(1), 25–91. [in Arabic]
- Omar, A.M. (1997). *Dirasat al-Sawt al-Lughwi* 'Study of Linguistic Sound'. Cairo, Egypt: The World of Books. [in Arabic]
- Qadi, M. (2015). Al-dirasat al-sawtia eind eulama' altajwid waeilm al'aswat 'Phonological studies of intonation scholars and phonetics'. *Maaref Magazine, Mohand Oulhaj University*, Bouira, Algeria, 10(19), 9–33. [in Arabic]
- Sybwaih, A.U. (1988). *Al-Kitab* 'The Book'. 3<sup>rd</sup> edition. Cairo, Egypt: Al-khanji Library. [in Arabic]
- Egypt: Sama Foundation for Distribution and Publishing. [in Arabic]
- Al-Jarmi,I.M. (2001). *Muejim 'Ulum al-Quran* 'A Dictionary of Quran Sciences'. Damascus, Syria: Dar Al-Qalam. [in Arabic]
- Al-Sa'eran, M. (1997). *Eilm al-Lugha Muqadimatan lil-Qari' al-Arabi* 'Linguistics is an Introduction to the Arabic Reader'. 2<sup>nd</sup> edition. Cairo, Egypt: Dar Al-Fikr Al-Arabi. [in Arabic]
- Al-Shanqiti, A.M. (2001). *Munahij Ibn al-Jazri fi Kitabih al-Nashr mae' Tahqiq Qism al-'Usul* 'Ibn Al-Jazari Approach in his Book Explanation with the Realization of the Fundamentals Section'. PhD thesis, College of Fundamentals of Religion, Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University, Riyadh, Saudi Arabia. [in Arabic]
- Al-Suyuti, A.A. (1974). *Al'Itqan fi Eulum al-Quran* 'Proficiency in the Sciences of the Qur'an'. Cairo, Egypt: The Egyptian General Book Authority. [in Arabic]
- Al-Thaori, A.A.(2016). Eilm al-'aswat 'ind 'ulama' al-lugha al-'arabia al-'awayil 'phonetics for the first arabic linguists'. *Journal of Social Studies, University of Science and Technology, Sana'a*, n/a(47),113–48. (DOI:10.20428/JSS.22.1.4) [in Arabic]
- Al-Qaisi, M.A. (2002). *Al-Rieaya Li-Tajwid Al-Qira'a Wa-Tahqiq Lafz Al-Tilawa* 'Care to Improve Rreading and Rronunciation'. Tanta, Egypt: House of Companions for Heritage. [in Arabic]
- Al-Zamakshari, M.A. (1993). *Al-Mufasal Fi Saneat Al'ierab* 'Detailed in Mastering the Syntax'. Beirut, Lebanon: Al Hilal Library. [in Arabic]
- Aniis, I. (n/a). *Al'Aswat Al-Lughwia* 'Language Phonetics'. Cairo, Egypt: Dar Nahdet Misr. [in Arabic]
- Arabic Language Majmaa'. (1985). *Al-Maejam Al-Wasit* 'Intermediate Dictionary'. 3<sup>rd</sup> edition. Cairo, Egypt: The Arabic Language Academy. [in Arabic]
- Bergstrasser, G. (1997). *Al-Tatawur Al-Nahwiu Lil-Lugha Al-Arabia* 'Grammar Development of the Arabic Language'. 2<sup>nd</sup> edition. Cairo, Egypt: Al-Khanji Library. [in Arabic]
- Bishr' K. (2000). *Eilm Al'aswat* 'Phonetics'. Cairo, Egypt: Dar Gharib for Printing, Publishing and Distribution. [in Arabic]
- Borden, G. and Harris, K. (1990). *'Asasiaat Eilm al-Kalam* 'Fundamentals of Speech Science'. Beirut, Lebanon - Aleppo, Syria: Arab Orient House. [in Arabic]
- Hassan.T. (1990). *Manahij Al-Bahth Fi Al-Lugha* 'Research Methods in Language'. Cairo, Egypt: The Anglo-Egyptian Library. [in Arabic]
- Hilal, A.H. (2009). *Al-Sawtiaat Al-Lughawia Dirasa Tatbiqia 'Ala 'Aswat Al-Lugha Al-'Arabia* 'Linguistic Acoustics is an Applied Study on the Sounds of the Arabic Language. Cairo, Egypt: Modern Book House. [in Arabic]
- Ibn Al-'Imad, A.A. (1986). *Shadharat Al-Dhahab Fi 'Akhbar Man Dhahab* 'Gold Nuggets in the News Who Gone'. Damascus, Syria: Dar Ibn Katheer. [in Arabic]
- Ibn Al-Jazari, M.M. (1985). *Al-Tamhid Fi Eilm Al-Tajwiidi* 'Introduction to The Science of Intonation'. Riyadh, Saudi Arabia: Knowledge Library. [in Arabic]
- Ibn Al-Jazari, M.M. (n/a). *Al-Nashr fi Al-Qara'at Al-Ashr* 'Posted in the Ten Readings'. Beirut, Lebanon: The Scientific Book House. [in Arabic]
- Ibn Al-Jazari, M.M. (2006). *Manzumat Al-Muqadamah Fima Yajib Ala Alqari 'An Yaelamah (Al-Jazaria)* 'The Poem Presented in What the Reader Must Teach (Al-Jazaria)'. 4<sup>th</sup> Edition, Jeddah, Saudi Arabia: Dar Noor Library. [in Arabic]
- Ibn Al-Sarraj, M.S. (1996). *Al-'Usul Fi Al-Nahw* 'Assets in Grammar'. 3<sup>rd</sup> edition. Beirut, Lebanon: The Resala Foundation. [in Arabic]
- Ibn Duraed. M.H. (1987). *Jamhrat Al-Lugha* ' The Common Language'. Beirut, Lebanon: Dar al-'Ilm for Millions. [in Arabic]
- Ibn Jinniy, 'U. (1993). *Sir Sinaeat Al-'erab* 'The Secret of the Language Structure Discipline'. 2<sup>nd</sup> edition. Damascus, Syria: Dar Al-Qalam. [in Arabic]
- Ibn Sina, H.A.(n/a). *'Asbab Huduth Al-Huruf* 'Reasons for occurrence of letters'. Damascus, Syria: Publications of the Arabic Language Academy. [in Arabic]